



الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية

إصدارات

العدد التاسع عشر

السنة السابعة

التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق

عرض

د. قصي الجابري*

صدر عن الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات (التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق) . حيث تم إجراء هذا التحليل في أواخر عام ٢٠٠٧ ، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي (WFP) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ومنظمة الزراعة للأمم المتحدة (FAO) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) ، وذلك كمتابعة لمسح الأمن الغذائي الذي أجري في منتصف عام ٢٠٠٥

شمل المسح ما يقرب من ٢٦٠٠٠ أسرة من جميع محافظات العراق ، وتم تهيئة استمارة الاستبيان بثلاث لغات (العربية ، الكردية ، الإنجليزية) . وقد كانت الغايات الأساسية منه توفير تقويم موضوعي وتفصيلي لحالة الأمن الغذائي الحالية وأوضاع الهشاشة (Vulnerability) في العراق ، وتقويم أسباب وعوامل الخطورة ليعد الأمن الغذائي ولسوء تغذية الأطفال ، ومن ثم تحديد الجيوب الهشة في لمجتمع والتي يتطلب وضعها تقديم مساعدات إليها في المستقبل . وقد ظهرت أبرز نتائج المسح كالآتي :

*قَدَّر عدد السكان غير الآمنين غذائياً بـ ٩٣٠.٠٠٠ نسمة ، أي ٣% من السكان . أما الأسر المعرضة لعدم الأمن الغذائي (اذا ما ألغيت البطاقة التموينية) فقدرت بـ ٢٨٢.٠٠٠ ، أي ما يعادل ٤,٩% من السكان . كما تم تقدير حجم الأسر الآمنة غذائياً بحوالي ٢٦٢٢.٠٠٠ ، أي ٦,٨٧% .

*ظهرت الحالات الأكثر هشاشة في التعرض لعدم الأمن الغذائي عند الأسر التي تضم عمالاً غير ماهرين ، أو عمالاً زراعيين ، ورؤساء الأسر العاطلين عن العمل . حيث أظهرت نتائج المسح ان هنالك أسرة واحدة من كل أربع أسر تمارس الأنشطة السابقة هي غير آمنة غذائياً أو هشة . كما أظهر المسح بأن الأسرة التي ترأسها انثى تكون أكثر عرضة لفقدان الأمن الغذائي . في حين ان أقل الأسر عرضة لعدم الأمن الغذائي فهي : الأسر التي تعمل لحسابها ، أو الأسر التي تعمل بمهن غير زراعية ، أو انها تعمل بالقطاع العام ، حيث تتعرض مثل هذه الأسر بنسبة تقل عن ١٠% لحالات عدم الأمن الغذائي .

*عضو هيئة تدريس/الجامعة المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد

*أن مستوى سوء التغذية الحاد في العراق يعد مقبولاً طبقاً للمعايير الدولية . إذ أن ٤,٧ من الأطفال دون سن (٥) سنوات يعانون من الهزال (Wasting) ، وان ٢١,٨% يعانون من التقزم (Stunting) ، و ١,٩% يعانون من نقص الوزن (Underweight) ، مما يعكس مستواً متدنياً من سوء التغذية المزمن .

*ظهر من نتائج المسح ان هنالك عوامل عديدة ساهمت في عدم الأمن الغذائي في العراق منها : الفقر المزمن ، ضعف القوة الشرائية للمواد الغذائية وغير الغذائية ، ضعف التنوع الغذائي بسبب غياب أو عدم تدفق مواد الحصة التموينية باستمرار .

*ان سوء التغذية (وكما تعبر عنه مؤشرات : الهزال ، التقزم ، نقص الوزن ...) ظهر في الريف أعلى منه في الحضر . كما ان محافظات (ديالى ، أربيل ، صلاح الدين) أظهرت أعلى مؤشر لسوء التغذية الحاد ، بعدها (دهوك ، ذي قار ، البصرة)

*كما تضمن المسح مؤشرات رقمية هامة على صعيد محافظات العراق والأقضية شملت : مؤشرات ديموغرافية ، نسب سوء التغذية (NCHS) ، مؤشرات حول الدخل والأنفاق وفق التصنيف الخماسي ، مؤشرات حول ملكية سكن الأسرة وطبيعة الموجودات الانتاجية وغير الانتاجية للأسرة ، مؤشرات حول الموجودات الزراعية للأسرة ، وأخرى حول نظام الحصة التموينية وطبيعة الاستهلاك الغذائي للأسر ، مؤشرات حول التعليم من المرحلة الابتدائية ولغاية الدراسات العليا ، مؤشرات شاملة حول العمل والبطالة ، مؤشرات حول الماء والكهرباء والصرف الصحي ، ثم الحالة الصحية للأسرة .